An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)

Volume 29 | Issue 9 Article 3

2015

Public Schools Principals Perceptions within Irbid Qasaba Regarding the Obstacles of Implementing the National Improvement Plan to Support Students Loyalty

Ahmad Rathwan
Yarmouk University, Jordan, rathwan@yu.edu.jo

Nehaya Yousef
Yarmouk University, Jordan

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b

Recommended Citation

Rathwan, Ahmad and Yousef, Nehaya (2015) "Public Schools Principals Perceptions within Irbid Qasaba Regarding the Obstacles of Implementing the National Improvement Plan to Support Students Loyalty," *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*: Vol. 29 : Iss. 9 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol29/iss9/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد 29 (9)، 2015

تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة

Public Schools Principals Perceptions within Irbid Qasaba Regarding the Obstacles of Implementing the National Improvement Plan to Support Students Loyalty

أحمد رضوان*، ونهاية يوسف

Ahmad Rathwan & Nehaya Yousef

*قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

*الباحث المراسل، بريد الكتروني:rathwan@yu.edu.jo

تاريخ التسليم: (2014/7/22)، تاريخ القبول: (2014/11/19)

ملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن تصورات مديري المدارس الحكومية للمعيقات التي تواجه تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة في قصبة إربد، إضافة إلى الكشف عن الاختلاف في هذه التصورات والتي تعزى لجنس المدرسة ومرحلتها وحجمها. وتكوّنت عيّنة الدّراسة مِن (173) مديرًا ومديرة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية قصبة إربد، واستخدمت الاستبانة أداة أساسية لتحقيق أغراض الدراسة، حيث تألفت من (40) فقرة وزعت على أربعة مجالات هي: (المعيقات المادية، والمعيقات الإدارية، والمعيقات الاجتماعية، والمعيقات الفنية). وأظهرت الدّراسة أن ترتيب المعيقات التي تواجه تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء جاءت كالآتي: المعيقات المادية في المرتبة الأولى، والمعيقات الاجتماعية في المرتبة الثانية، والمعيقات الفنية في المرتبة الثالثة، أما المعيقات الإدارية فاحتلت المرتبة الرابعة. كما بيّنت الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) فيما يخص تصورات المديرين تعزى لمتغيرات جنس المدرسة، والمرحلة الدراسية، وحجم المدرسة التي يعمل فيها.

الكلمات المفتاحيّة: الانتماء، المعيقات، تصورات، مديرو المدارس، قصبة إربد، خطة النهوض الوطني.

An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), Vol. 29 [2015], Iss. 9, Art. 3

Abstract

This study aimed at clarifying the public school principals perceptions within Irbid qasaba regarding the obstacles of implementing the national improvement plan to support students loyalty, and to clarify the differences between these perceptions which are resulted by variables of gender, the stage, and the size of the school, too. The basic tool for investigating the different aspects of the study is a questionnaire which was developed by the researchers. The sample of the study consists of (173) principals (male & female) at public schools in Irbid qasaba. The results of the study arranged the obstacles as the following: The first one is the financial obstacles, the second is social obstacles, the third is the Technical obstacles and the forth is the administration one. The study showed that there was no statistically significant differences with regard to the principals perceptions resulted by the schools gender, stage and size variables.

Key Words: Loyalty, Obstacles, Perceptions, Principals, Irbid qasaba, The national improvement plan.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

لم يعد دور مدير المدرسة يقتصر على تسيير اليوم الدراسي، بل أصبح هدفه توفير كل ما يساعد الطالب في نموه في جميع مجالات الشخصية الإنسانية (عقليًا وروحيًا وبدنيًا واجتماعيا)، وارتبط هذا التغير في دور المدير باعتبار الطالب محورًا للعملية التربوية، ودمجه بصورة تشاركية فيها لصنع القرارات، ومواجهة جميع التحديات التي تواجه العملية التربوية ككل، حيث تواجه دول العالم قضية تأصيل حب الوطن والانتماء له لدى أبنائها، وقد وافق هذا وضع برامج تساعد في غرس وتعزيز الانتماء، وتربية المواطنة الصالحة، وتعميق المفاهيم الوطنية والدينية، وذلك باحترام الأنظمة وتنمية الشعور بالولاء، والإعداد لخدمة الوطن ودفع الضرر عنه. ويرى عليمات (Olimat, 2005) أن أهمية تربية المواطنة الصالحة والانتماء للوطن من خلال مؤسسات المجتمع المدني للحفاظ على هوية المجتمع قد برزت في ظل أزمة الانتماء التي يواجهها الوطن العربي، وانتشار الثقافة الغربية الأمريكية.

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية إلى جانب أنها وسيط لنشر المعرفة والقيم؛ لأنها تنشر الأفكار والمفاهيم، وتنشئ الأجيال على القيم والمبادئ، وتكسبهم صفات العيش والتكيف مع المجتمع من خلال معيشتهم الجماعية فيه (Rashwan, 2008). وذكر فهمي (Fahmi, 2013) أن المدرسة تستطيع أن تقوم بوظيفة تعزيز إحساس الفرد بالانتماء لوطنه وذلك من خلال ما

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol29/iss9/3

تتيحه للطلبة من فرص لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والثقافية، ومن خلال تنمية جميع قوى وإمكانات وطاقات الفرد، بحيث تجعله أكثر قدرة على خدمة مدرسته أولا، ثم يتعدى ذلك إلى خدمة وطنه.

ويؤكد الخضير (Al-Khudair, 2006) على دور مدير المدرسة في إنجاح النشاطات المتعلقة بخطة النهوض الوطني، حيث يتم إطلاعه على الكتب الواردة من قسم النشاطات التربوية والتي تتعلق بموضوع الخطة، ثم يقوم بتمريرها إلى المعلم المعني بالنشاط، وتحديد موعد لالتقاء به للإطلاع على آخر ما أنجز، ومناقشته في تلك الانجازات، وتدوين ذلك على نماذج خاصة مطبوعة (خطة) معدة لذلك، وأخيرًا يعزز المعلم المسؤول عن النشاطات في المدرسة على جهوده خلال العام. وقد بين الحياري (Al-Hiari, 1998) دور المدرسة في تعزيز الانتماء لدى الطلبة من خلال ما تقدمه لهم من برامج وتوجيهات، كما أكد على الدور الفعال لها في نقل التراث الثقافي. وفي المجال نفسه أشار الجوارنة وآخرون (Al-Jawarneh et al., 2007) إلى أن هناك تأثيرا كبيرا للمدرسة، يتمثل في مساهمتها في تربية الطلبة وتزويدهم بالثقافة اللازمة، الأمر الذي يسهم في تحقيق خدمة المجتمع وزيادة وعيه وتلاحم الصلات فيه، وما لذلك من تأثير واضح على تعزيز الانتماء لدى أفراد المجتمع.

وتساهم المدارس الثانوية مساهمة فعالة في كثير من الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي، وأنواع النشاط التي تساعد على رفع مستواه، ومن هذه الخدمات وأنواع النشاط: المعاونة في حملات النظافة، وتنظيم مشروعات الحدائق، والإشراف على الملاعب، وإدارة المكتبات التي يستفيد منها الأهالي، وتقديم المساعدة لبعض الأسر المحتاجة، والمساعدة في حملات الهيئات الاجتماعية، وعمل أماكن اللعب للأطفال، ورعاية الأطفال للأسر التي تحتاج لمثل هذه الخدمات في حالات الطوارئ، والمساعدة في مدارس الحضانة، وإعداد بعض المعارض العامة، ومساعدة الفلاحين في أوقات الحصاد، وتقديم برامج للكبار في المجتمع المحلي كالإرشاد الزراعي، وتربية الطفل، والحياة العائلية، والتوجيه الطبي، والشؤون الصناعية، وإقامة المعارض التي تعرض المدارس فيها النواحي المتعددة للحياة حتى يلمسها الأهالي ويعرفونها، والسماح لكثير من المحلات في المجتمع المحلي بعرض أعمالهم في هذه المعارض (Al-Ajmi, 2000).

وحتى تؤدي المدرسة وظيفتها التربوية بشكل فاعل فإنها بحاجة إلى إمكانات مادية وبشرية، وتحتاج إلى مدير يقوم بالعمليات الإدارية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث يعد المدير ذو أثر عظيم في عمليات ونشاطات الإدارة المدرسية، وعليه يعتمد نجاح الإدارة المدرسية في القيام بما هو مطلوب منها، ويرتبط هذا النجاح بما يتمتع به المدير من قدرات قيادية ومؤهلات إدارية.

ويشير رضوان والحمد (Rathwan & Al-Hamad, 2012) إلى أن دور مديري المدارس والمعلمين في مراحل التعليم الأساسي والثانوي لا يتوقف عند حد إيصال المعلومات إلى الطلبة وتوجيههم إلى مصادر المعرفة وإنما يتعدى ذلك إلى الإسهام في التنمية في المجالات

كافة: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، ويمتد هذا الدور ليشمل تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم وميولهم واتجاهاتهم ليكونوا مواطنين صالحين يخدمون المجتمع.

ويعد الانتماء من دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة، إذ لا يمكن للفرد بدونه الدفاع عن وطنه ومجتمعه ويساهم في بنائه. ويواجه المجتمع اليوم تحديات فكرية تجعل أبناءه يعملون على تعزيز الانتماء والتماس السبل الكفيلة لتكريسه حتى يتم تمثّله سلوكاً وممارسة وثقافة ووعيًا في ظل المتغيرات الراهنة؛ حيث تركت العولمة آثارها على قضايا المواطنة والهوية الثقافية، إذ أصبحت الحدود الجغرافية للدول متاحة عبر التكنولوجيا الرقمية، وأصبحت المشاكل والقضايا المحلية لها صبغة عالمية، وفي ظل هذه التحديات يحتاج الطلبة إلى الشعور بالفخر نحو مجتمعهم، والإحساس بالمسؤولية اتجاهه، وقد حرصت المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء لدى الناشئة، نظرا لأنه يمثل حجر الزاوية في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها (Al-Baker, 2008).

لقد سعت المملكة الأردنية الهاشمية للحفاظ على الهوية الأردنية، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الأردنية خطة النهوض الوطني ليطبقها مديرو المدارس في المدارس بكافة مراحلها (الأساسية والثانوية)، وبنوعيها (الخاصة والحكومية)، "وذلك ترجمة لرؤية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في تنشئة جيل من الشباب المؤمن بالله، والمعتز بانتمائه لوطنه، وأمته، وقيادته، وحتى تستمر وزارة التربية والتعليم في دورها المتمثل في إعداد الأجيال، وصوغ ثقافتها الوطنية المنسجمة مع الثوابت والمرتكزات الوطنية والعربية والإسلامية، ولتفعيل دور أبنائها الطلبة في النهوض بوطنهم الحبيب عن طريق إدماجهم ومشاركتهم الفعلية بالنشاطات والفعاليات الشبابية والمجتمعية كافة داخل أسوار المدرسة وخارجها، والعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم نحو الإبداع والابتكار والريادة، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم ووطنهم وأمتهم وعالمهم؛ من أجل إطلاق طاقاتهم واستنطاق أفكارهم وتنوير أذهانهم وإدراك مسؤولياتهم وحقوقهم وواجباتهم، والالتزام بالقيم والثوابت الأساسية التي استقر عليها المجتمع والدولة، وتحفيزهم على العمل والإبداع والمبادرة، ليصبحوا فرساناً للتغيير والتطوير، في عالم يشهد المتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات (Ministry of Education, 2008, p.9).

لقد ورد في الدليل الإرشادي لخطة النهوض الوطني للعام (2008) مجموعة من المبادئ التي اشتملتها خطة النهوض الوطني وهي:

الأجندة الوطنية: وقد اعتمدت مبادئ عامة أولها الدستور الأردني، وما تضمنه من أحكام تحمي الحريات الأساسية للإنسان، وتحترم حقوق المواطنة، وثانيها: القناعة بأن التنمية السياسية جزء من التنمية الشاملة والتي يؤدي تحقيقها إلى استكمال بناء الأردن الديموقراطي العصري المزدهر، الذي هو جزء من أمته العربية والإسلامية الذي يعتز بانتسابه إليها، وبهويتها الحضارية، ويفتخر بقيادته الهاشمية، أردنٌ منفتح على الحضارات الأخرى، وملتزم بالتعددية والاعتدال والوسطية.

وثيقة كلنا الأردن: أكدت وثيقة كلنا الأردن على برنامج العمل الخاص بتقوية الجبهة الداخلية، وبرنامج العمل الخاص بالأمان الاجتماعي في مجال التعليم العام من خلال:

أولاً: التقيد بالثوابت الوطنية الآتية:

1. الالتزام بالهوية العربية الإسلامية التي استند الأردن عليها.
2. الملك هو رأس الدولة وحامي سلطاتها وشريك في عملها, وهو الضمانة الكبرى لحماية السيادة الوطنية ومصالح الوطن ومواطنيه.
3. الالتزام بثوابت الوطن والدستور والقانون والنهج الديمقراطي والتعددية السياسية واحترام رأي الأغلبية.
4. الانتماء للدولة وهويتها السياسية والوطنية والحضارية وقيادتها الهاشمية صاحبة شرعية الرسالة والإنجاز.

ثانيًا: تبني سياسات تربوية إعلامية في مؤسسات التعليم المدرسي والجامعي ووسائل الإعلام ودور العبادة لتطوير علاقة سليمة بين المواطن ووطنه، وتعزيز الانتماء لدى الأجيال.

ثالثًا: العمل على تعميق شعور الاعتزاز بالمواطنة والهوية الأردنية.

رابعًا: العمل على مكافحة ثقافة التكفير بأسلوب علمي يفنّد مزاعم المكفّرين، ويحصن المجتمع من أفكارهم.

خامسًا: نشر رسالة عمان وترجمتها إلى عدة لغات لتوضيح نهج الإسلام الصحيح، وشرح مفاهيم إسلام العدالة والوسطية والاعتدال وحرمة الدماء والتسامح والتعارف والرحمة والحوار.

سادسًا: الإصلاح التربوي بحيث تؤكد المناهج على حب الحياة والبناء والإعمار وحب الخير للناس ونشر ثقافة التعايش والتعددية وإبراز تسامح الإسلام وعدالته.

سابعًا: وضع برامج لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، وغرس روح المواطنة في نفوسهم.

ثامنًا: نشر مفاهيم التنوع والتعددية والانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى، واحترام الرأي الآخر.

تاسعًا: تعزيز مهارات الرّيادة وسلوك المبادرة والإقدام.

عاشرًا: إنشاء برلمان طلبة على مستوى المدرسة، المديرية، المملكة.

أحد عشر: تطوير النشاطات والبرامج الثقافية والسياسية التي تعزز ثقة الطالب بنفسه، وتمكنه من التواصل مع الآخرين، والتعبير الحر عن آرائه وأفكاره (Ministry of Education, 2008, p.13-14).

وهناك مجموعة من الأنشطة المقترحة على مستوى المدرسة هي: إنشاء وتجهيز القاعات الهاشمية، وإقامة محاضرات حول مبادئ الثورة العربية الكبرى وفلسفتها، والتأكيد على مضامين رسالة عمان الدينية، والإنسانية، والحضارية، والتربوية، وإبراز المكارم الهاشمية على مر العصور، من خلال استضافة شخصيات ورموز وطنية، وإقامة المعارض المتخصصة، والمهرجانات الوطنية، وزيارة الأماكن الأثرية والمواقع الدينية، وإقامة مسابقات فنية وأدبية تتناول موضوعات وطنية ودينية، والتركيز على محاور خطة النهوض الوطني، وإقامة مشروعات تخدم البيئة وجمالها، وتحافظ عليها، وإقامة محاضرات عن المبادرات الملكية، وإقامة مشروعات تخدم المجتمع المحلي.

وتأسيسا على ما سبق يرى الباحثان أن مفهوم الانتماء وتكريسه يعد من المفاهيم الأساسية في حياة الشعوب واستقرارها، وأنه ليس مجرد مفاهيم نظرية، بل يتعدى ذلك إلى ترجمة المفهوم إلى سلوك عملي ناتج عن إيمان أفراد المجتمع بأهمية الانتماء حيث أن تكريسه في أذهان الطلبة سيساعدهم مستقبلا على القيام بواجباتهم بصورة فضلى تجعلهم قادرين على الدفاع عن وجودهم، كما سيساعدهم في العمل على تنمية مجتمعاتهم بشكل يجعلها في مصاف الدول الراقية المنتجة.

الدراسات السابقة

ففي دراسة أجراها ميرسير (Mercier, 2003) في كولومبيا بهدف الكشف عن دور الحرية العامة التي يتم منحها لطلبة المدارس في زيادة الانتماء الوطني لديهم، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ إعداد استبانة تم توزيعها على (640) طالبا وطالبة من طلبة المدارس. وأظهرت النتائج أهمية دور الإدارة التربوية والمدرسية والآباء والأمهات في غرس الانتماء إلى الوطن في نفوس أبنائهم، وتوجيههم توجيها وطنيا، وذلك من خلال تربيتهم تربية أخلاقية ودينية، وتزويدهم بالسلوكيات الوطنية الإيجابية ليسلكها طلاب المدارس لتحقيق حياة اجتماعية أفضل، وزيادة انتماء التلاميذ لوطنهم.

أما دراسة كروجر (Kruger, 2004) فقد هدفت إلى إجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل، وقد استخدم فيها المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة تتكون من (185) طالبة و(30) طالب من طلاب جامعة فلوريدا، وقد أظهرت نتائج الدراسة مساهمة الواجب الوطني بدرجة كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

وقامت السقا (Al-Sakka, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة دور المدرسة الثانوية الأردنية في تفعيل مضامين رسالة عمان وتطوير إستراتيجية تربوية لتحقيق رؤيتها. واعتمدت المنهج الوصفي. وقد بلغ عدد أفراد العينة (131) مديرًا ومديرة و(1770) معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة مكونة من 47 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: مجال المناخ المدرسي، مجال المنهاج المدرسي، ومجال النشاط المدرسي. وقد بينت نتائج

الدراسة أن درجة تفعيل مضامين رسالة عمان في المدرسة الثانوية الأردنية كانت متوسطة في جميع المجالات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة تفعيل مضامين رسالة عمان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث في جميع المجالات. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة تفعيل مضامين رسالة عمان تعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدرسة الخاصة في جميع المجالات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة تفعيل مضامين رسالة عمان تعزى لمتغير الوظيفة في جميع المجالات، وأخرى تعزى للتخصص الأكاديمي باستثناء مضمون المواطنة في مجال المناخ المدرسي إذ ظهرت فيه فروق لصالح التخصص الأكاديمي الإنساني.

وأجرى عليمات (Olimat, 2005) دراسة هدفت تعرف دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (5000) طالباً وطالبة منهم (2897) طالباً و(2103) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة تكونت من (65) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: روح الانتماء للوطن والمواطن، الولاء للوطن وقيادته الهاشمية، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة أن دور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني جاءت ضمن درجة متوسطة.

أمّا دراسة برنتس (Prentice, 2005) فقد هدفت إلى تطوير منهاج دراسي لتعليم المواطنة العالمية لصفوف المدرسة الثانوية في كندا، واختبار الأنشطة المطورة باستخدام هذا المنهاج بشكل تجريبي على المدارس وأظهرت نتائج الدراسة إمكانية تعلّم المواطنة العالمية لدى طلبة الثانوية، وأن هذا التعليم يعتبر ذو فائدة كبيرة لهم، وأنّ تعليم المواطنة في تورنتو غير ملائم للقرن الحادي والعشرين لأنه يركز على الوضع المحلي فقط.

وأجرى الخضور (Al-khdour, 2006) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية ومعرفة أثر متغيرات (اختلاف الصف، والجنس، وقطاع التعليم، ومكان الإقامة) في تطور هذا المفهوم. واعتمد المنهج الوصفي في الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (101783) طالبًا وطالبة من محافظة عمان وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث ضمّت (2035) طالبًا وطالبة، وقد صمّمت استبانة للكشف عن تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مؤشراً مرتفعاً لمستوى التطور لمفهوم الانتماء لدى عينة الدراسة على جميع الأبعاد، وقد بيّنت أن هناك فروقاً لصالح الإناث تعزى لاختلاف قطاع التعليم، وفروقاً تعزى لمكان الإقامة لصالح الطلبة المقيمين في القرى، كما أظهرت الدراسة أن العدالة والعلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات كانت أقل الأبعاد تمثلاً عند الطلبة.

وأجرت نيسوباوم (Nussbaum, 2006) دراسة في الهند هدفت التعرف إلى مدى اهتمام السياسات التربوية في البلاد بتنمية حس المواطنة والديمقراطية لدى الطلاب، وقد استخدم فيها

المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة عن طريق المقابلات، وتكونت عينة الدراسة من طلاب تتراوح أعمارهم بين (6-15) سنة، وبينت الدراسة أنّ السياسات التربوية التي يطبقها أيّ نظام تعليمي تعتبر جانبًا أساسيًا ومهمّا من أجل غرس روح الديمقراطية لدى الطلاب إلا أنّ النظام التعليمي في الهند وواضعي السياسات التربوية أهملوا هذا الجانب حيث ركزوا على العلوم والتكنولوجيا وأهملوا الفنون والعلوم الإنسانية أثناء صياغة السياسة التربوية، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السياسات التربوية ركزت على تلقين الطالب دون إثارة مخيلته وتنمية تفكيره وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة صياغة السياسات التربوية لتشمل أنواع التفكير المختلفة والمواطنة واتباع سياسة الحوار، وتقبل آراء الآخرين.

وأجرى العمراني (Al-Omrani, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة دور الإدارة التربوية في تعزيز الانتماء للوطن من وجهة نظر القادة التربويين في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبانة ضمت (61) فقرة، وتألفت من أربعة مجالات هي: الاجتماعي والأخلاقي، والسياسي والإعلامي، والبيئي والاقتصادي، والتعليمي والثقافي. وكانت العينة هي ذات المجتمع والبالغ عددهم (148) يمثلون مديري التربية والتعليم ومساعديهم ومديري الإشراف ومديري جميع الإدارات المدرسية، وأكدت الدراسة أن للقادة التربويين تقديرات عالية لدور الإدارة التربوية في تعزيز الانتماء للوطن، كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التي اقترحها القادة التربويون لتعزيز الانتماء للوطن، ومنها: تزويد المعلمين والمديرين والطلبة بالمعرفة الوطنية الضرورية لربط الحاضر بالماضي، والتخطيط للمستقبل، وذلك من خلال تفعيل الأنشطة والبرامج المدرسية التي تساهم في ذلك، ودعوة أفراد والأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الإعلامية والثقافية، لتقديم ما ينمي روح الديمقراطية، وتطوير مفاهيم الحرية، وتحقيق مشاعر الوحدة الوطنية.

وقامت العتوم (Otoum, 2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تطبيق مضامين خطة النهوض الوطني في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، واعتمدت المنهج الوصفي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين في مدارس محافظة عجلون، والبالغ عددهم (118) مديراً ومديرة، و(2206) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية حيث بلغ عدد المعلمين (469) وعدد المديرين (80). وقد أعدّت استبانة تكونت من (93) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: تعميق مبادئ الأجندة الوطنية، وتأكيد شعار كلنا الأردن، وتثبيت الانتماء للأردن وللعائلة الهاشمية الكريمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورًا كبيرًا للإدارة المدرسية في تطبيق خطة النهوض الوطني في محافظة عجلون، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (3.38). وقد جاء مجال تثبيت الانتماء للأردن وللعائلة الهاشمية الكريمة في المرتبة الأولى، وتلاه مجال تعميق مبادئ الأجندة الوطنية، وجاء مجال تأكيد شعار كلنا الأردن في المرتبة الأخيرة.

وأجرى شديفات وبدارنة وغنيمات (Shdeifat, Badarneh & Ghneimat, 2010) دراسة هدفت الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة

الثانوية في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المديرين والمعلمين. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم تطبيق الدراسة على جميع المديرين والمديرات البالغ عددهم (49) مديراً ومديرة، وعلى عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بلغ عددها (200) معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أعدّت استبانة تكونت بصورتها النهائية من (24) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين جاء بدرجة كبيرة، بينما جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين.

كما أجرى شايعه (Shayea, 2014) دراسة بهدف تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى الطلبة في منطقة القصيم بالسعودية، وتعرف مدى ممارسة مديري المدارس لهذا الدور. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) مديرا و(50) وكيلا. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة للتعرف على مدى إسهامات مديري المدارس في تنمية الانتماء لدى الطلبة. وقد بينت النتائج أن الإدارات المدرسية تمارس دورها في تنمية الانتماء لدى الطلبة بدرجة متوسطة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية خلص الباحثان إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة بالدراسة والتحليل، ومنها: دراسة كروجر (Kruger, 2004)، ودراسة عليمات (Olimat, 2005)، ودراسة برنتس (Prentice, 2005)، ودراسة نيسوباوم (Nussbaum, 2006). كما أن بعض الدراسات السابقة أجريت للتعرف على دور الإدارة التربوية والآباء والأمهات في تعزيز وغرس الانتماء الوطني كدراسة ميرسير (Mercier, 2003)، ودراسة العمراني (Al-Omrani, 2008)، ودراسة العتوم (Otoum, 2009)، ودراسات كل من شديفات وبدارنة وغنيمات (Shdeifat, Badarneh & Ghneimat, 2010) ودراسة شايعه (Shayea, 2014). كما أن هناك اختلافا في مجتمع الدراسة وفي عينتها، فبعض الدراسات اتخذت طلبة المدارس مجتمعاً للدراسة كدراسة ميرسير (Mercier, 2003)، ودراسة نيسوباوم (Nussbaum, 2006)، ودراسة العتوم (Otoum, 2009). وهناك دراسات أخرى اتخذت طلبة الجامعات مجتمعا لها، كدراسة كروجر (Kruger, 2004)، ودراسة عليمات (Olimat, 2005)، وأُخرى اتخذت المعلمين ومديري المدارس مجتمعاً للدراسة، كدراسة السقا (Al-Sakka, 2005)، ودراسة العتوم (Otoum, 2009)، ودراسة شديفات وبدارنة وغنيمات (Shdeifat, Badarneh & Ghneimat, 2010)، ودراسة شايعه (Shayea, 2014)، كما تفردت دراسة نيسوباوم (Nussbaum, 2006) باستخدام المقالات كأداة لجمع البيانات، في حين استخدمت الاستبانة في دراسات أخرى كدراسة شديفات وبدارنة وغنيمات (Shdeifat, Badarneh & Ghneimat, 2010)، ودراسة العتوم (Otoum, 2009)، ودراسة شايعه (Shayea, 2014). أما من حيث المنهج المتبع، فقد اتبعت دراسة برنتس (prentice, 2005) المنهج التجريبي بينما اتبعت الدراسات الأخرى منهجًا وصفيا تحليليا، كدراسة كروجر(Kruger, 2004)، ودراسة عليمات (Olimat, 2005)، ودراسة شايعه (Shayea, 2014). وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوعها، حيث تعد الدراسة الأولى–حسب علم الباحثين- التي تناولت تصورات مديري

المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، حيث جاءت لدراسة ما يتعلق بالمعيقات بشكل أساسي؛ لتكون نقطة ارتكاز لإيجاد حلول جذرية لما يعيق تطبيق خطة النهوض الوطني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التي فيهما يتم تكريس الانتماء لدى الطلبة، لذا وضعت وزارة التربية والتعليم خطة النهوض الوطني لتنشئة جيل منتمٍ لوطنه محافظ على الهوية الأردنية، فقد رأى الباحثان تبايناً في تطبيق هذه الخطة مِن مديري ومديرات المدارس، مع أن الوزارة تعمل على إنفاق الكثير من الأموال على تنفيذها، لكن الهدف المرجو منها لم يتحقق بالمستوى المخطط له، وكذلك من خلال ما توصلت إليه العتوم (Otoum, 2009) التي أشارت إلى أن هناك دوراً كبيراً للإدارة المدرسية في تطبيق خطة النهوض الوطني، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة.

وتحديدا تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني؟

السؤال الثاني: هل تختلف تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني باختلاف جنس المدير، والمرحلة التعليمية، وحجم المدرسة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى

1. الكشف عن تصورات مديري المدارس الحكومية للمعيقات التي تواجه تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة في مديرية قصبة إربد.
2. الكشف عن اختلافات في تصورات مديري المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس المدرسة، ومرحلتها، وحجمها .
3. تقديم تغذية راجعة لمتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم لمدى تطبيق خطة النهوض الوطني في المدارس، وأهم المعيقات التي تقف دون تطبيق تلك الخطة وسبل تذليل تلك الصعوبات.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

1. أهمية موضوعها، وهو تعزيز الانتماء لدى طلبة المدارس الحكومية وأهمية ذلك عند هذه الفئة العمرية في ظل المتغيرات الراهنة.
2. أنها تشكّل تغذية راجعة لمتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم حول مدى تطبيق خطة النهوض الوطني في المدارس، وأهم المعيقات التي تقف دون تطبيقها، وسبل تذليل تلك الصعوبات.
3. تساعد أصحاب القرار على توفير الإمكانات اللازمة لتطبيق خطة النهوض الوطني بصورة أفضل.
4. قد تشكل هذه الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى متعلقة في الموضوع نفسه وذلك لإثرائه نظراً لندرة وجود دراسات متعلقة به.
5. أنها تتوافق مع التوجهات الحديثة في الوطن العربي نحو إيجاد مواطن منتمٍ لوطنه ويحس بالمسؤولية اتجاهه.

مصطلحات الدراسة

التصورات: ويعرفها الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الآراء والمقترحات ووجهات النظر التي يبديها مديرو المدارس الحكومية في قصبة إربد نحو معيقات تطبيق خطة النهوض الوطني.

المعيقات: ويعرفها الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الصعوبات والعقبات (الإدارية، الاجتماعية، الاقتصادية، الفنية) التي تواجه مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد أثناء تطبيق خطة النهوض الوطني.

خطة النهوض الوطني: "برنامج تربوي شامل يهدف إلى تنشئة جيل الشباب المؤمن بالله والمعتز بوطنه، وأمته العربية والإسلامية، والمفتخر بالقيادة الهاشمية القادرة على تنمية الوطن، ضمن بيئة داعمة وآمنة من خلال تقديم أنشطة وبرامج تربوية هادفة" (Otoum, 2009, p.9).

ويعرفها الباحثان إجرائيا على أنها: هي مجموعة من الأنشطة والبرامج التربوية الهادفة إلى ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن والقيادة الهاشمية في نفوس الطلبة الأردنيين لتمكينهم من خدمة المجتمع والمشاركة الإيجابية، وإدراك رسالة الأردن الوطنية والعربية والإسلامية.

الانتماء: هو "معرفة الوطن بإدراك الروابط التي تشكل الأمة فيه كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها بالاعتزاز بها وتمثيلها في كل قول أو عمل وفي كل الظروف، كما أنه حب الوطن وكل ما يتصل به ويرتبط به، والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته والعمل من أجلها (Al-Anati & Tarabiah, 2007, p. 68).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا على أنه: الشعور الناتج عن إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين يحترمون وطنهم وأهلهم، ويلتزمون بالدين وتعاليمه والثبات على منهجه، ويتجسد

بالعمل الممارس من أجل الصالح العام والقيام بالواجبات المطلوبة على أكمل وجه من خلال تزويد الأفراد (الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية) بالمفاهيم والمعارف الوطنية.

حدود الدارسة

- المحدد الزماني: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي2014/2013.
- المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قصبة إربد.
- المحدد البشري: اقتصرت الدراسة على مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديرية قصبة إربد.
- المحدد الإجرائي: تتحدد نتائج الدراسة بما وفرته من شروط حول اختيار العينة وحجمها، وأداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها وفاعلية فقراتها ومجالاتها، وكذلك طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل نتائجها للإجابة عن تساؤلاتها.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي بأسلوب وصفي؛ بهدف الكشف عن تصورات مديري المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة ومن وجهة نظر المديرين والمديرات، وفي ضوء بعض المتغيرات الخاصة بهم.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قصبة إربد للعام الدراسي 2013-2014، حيث تضم المديرية (173) مدرسة.

عينة الدراسة

تم اختيار كافة أفراد مجتمع الدراسة بالأسلوب المسحي كأفراد لعينة الدراسة، علماً بأنه قد تم استثناء (25) مديراً ومديرة منهم كعينة استطلاعية لأغراض التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، مما يُعني أن المتبقي من أفراد مجتمع الدراسة الذين يصلح تطبيق أداة الدراسة عليهم (148) مديراً ومديرة، وقد اعتذر (19) منهم عن المشاركة في الدراسة، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (129) مديراً ومديرة ، وذلك كما هو مبين في الجدول 1.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (جنس المدرسة، مرحلة المدرسة، حجم المدرسة).

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جنس المدرسة	ذكور	62	48.1
	إناث	67	51.9
	الكلي	**129**	**100.0**
المرحلة الدراسية	أساسية	74	57.4
	ثانوية	55	42.6
	الكلي	**129**	**100.0**
حجم المدرسة	أقل من 200 طالب	20	15.5
	من 200 إلى 400 طالب	28	21.7
	أكثر من 400 طالب	81	62.8
	الكلي	**129**	**100.0**

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة عن طريق عقد مقابلات مع عدد من مديري ومديرات المدارس وجه إليهم السؤال التالي: "ما المعيقات التي تواجهك في تطبيق خطة النهوض الوطني من وجهة نظرك مع مراعاة ترتيبها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية؟"، حيث شكلت الأفكار المتضمنة في إجابات مديري ومديرات المدارس نواة فقرات أداة الدراسة، وبهذا تم التوصل إلى أداة مؤلفة من (43) فقرة موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي: (المعيقات المادية وله 8 فقرات، المعيقات الإدارية وله 17 فقرة، المعيقات الاجتماعية وله 7 فقرات، المعيقات الفنية وله 8 فقرات).

صدق المحتوى لأداة الدراسة

للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة ومجالاتها؛ تم عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة مؤلفة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والمناهج وأساليب التدريس، واللغة العربية) من العاملين في جامعة اليرموك، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة البلقاء التطبيقية، ومن مديري المدارس العاملين في مديرية تربية قصبة إربد ، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث: درجة انتماء الفقرة للمجال، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً على المجالات أو الفقرات، وتم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين من تعديلات لغوية ومنطقية، وتم حذف ثلاث فقرات، لتصبح الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من (40) فقرة، وزعت على مجالات الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Alpha Cronbach على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول 2.

جدول (2): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها.

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المعيقات المادية	0.62	0.91	8
المعيقات الإدارية	0.84	0.84	17
المعيقات الاجتماعية	0.72	0.93	7
المعيقات الفنية	0.76	0.90	8
الكلي للمقياس	**0.91**	**0.86**	**40**

يلاحظ من الجدول (2)، أن ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته(0.91) ولمجالاته تراوحت ما بين (0.62-0.84)، في حين أن ثبات الإعادة لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته (0.86) ولمجالاته تراوحت ما بين (0.84-0.93).

معيار تصحيح أداة الدارسة

ومن أجل تفسير نتائج الدراسة، ونظرا لأن سلم الاستجابة خماسي (مقياس ليكرت الخماسي)، فقد اعتمدت النسب المئوية الآتية:

نسبة مئوية (80%) فأعلى = درجة تصور كبيرة جدا

نسبة مئوية (70% - 79.9%) = درجة تصور كبيرة

نسبة مئوية (60% - 69.9%) = درجة تصور متوسطة

نسبة مئوية (50% - 59.9%) = درجة تصور قليلة

نسبة مئوية أقل من (50%) = درجة تصور قليلة جدا

أما الأساس الذي تمّ الاعتماد عليه في تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية فيتجلى في التسهيل على القارئ في ربطها بالواقع عند تقدير درجة الاستجابة على كل فقرة من فقرات المجالات التي تناولتها أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على نوعين من المتغيرات؛ هما:

أ. **المتغيرات المستقلة؛ وهي:**

1. جنس المدرسة؛ وله فئتان (ذكور، إناث).
2. مرحلة المدرسة؛ وله مستويان (أساسية، ثانوية).
3. حجم المدرسة؛ وله ثلاثة مستويات (أقل من 200 طالب/ طالبة، من 200- 400 طالب/ طالبة، أكثر من 400 طالب/ طالبة).

ب. **المتغيرات التابعة؛** وهي: درجة تصورات مديري المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني من وجهة نظرهم (ككل) والمجالات التي تتبع لها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصورات مديري المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني من وجهة نظرهم (ككل) والمجالات التي تتبع لها والفقرات التي تتبع للمجالات، مع مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات في ضوء المجالات التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصورات مديري المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني من وجهة نظرهم (ككل) وفقاً للمتغيرات (جنس المدرسة، مرحلة المدرسة، حجم المدرسة)، وإجراء تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لها وفقاً للمتغيرات السابقة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصورات مديري المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد لمجالات معيقات تطبيق خطة النهوض الوطني من وجهة نظرهم (ومعيقات مادية، ومعيقات إدارية، ومعيقات اجتماعية، ومعيقات فنية) وفقاً للمتغيرات (جنس المدرسة، مرحلة المدرسة، حجم المدرسة)، ثم تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لها مجتمعة وفقاً للمتغيرات (جنس المدرسة، مرحلة المدرسة، حجم المدرسة)، كما أجري تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لها كلٍّ على حدة وفقاً للمتغيرات (جنس المدرسة، مرحلة المدرسة، حجم المدرسة).

An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), Vol. 29 [2015], Iss. 9, Art. 3

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل الذي نصَّ على: **"ما تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة؟"؛** فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) ومجالاته لدى الطلبة، مع مراعاة ترتيب المجالات ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية وذلك كما هو مبين في الجدول 3.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) ومجالاته لدى الطلبة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم المجال	تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
1	1	المعيقات المادية	4.15	0.51	83.0	كبيرة جدا
2	3	المعيقات الاجتماعية	4.00	0.61	80.0	كبيرة جدا
3	4	المعيقات الفنية	3.88	0.66	77.6	كبيرة
4	2	المعيقات الإدارية	3.59	0.62	71.8	كبيرة
الدرجة الكلية للمجالات			**3.83**	**0.51**	**76.6**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (3)، أن تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة قد كانت بدرجة (كبيرةً)، حيث جاءت مجالات المقياس وفقاً للترتيب الآتي: المعيقات المادية في المرتبة الأولى والمعيقات الاجتماعية في المرتبة الثانية، والمعيقات الفنية في المرتبة الثالثة، والمعيقات الإدارية في المرتبة الرابعة. وهذا ما أكدّه ربيع (2006) حيث أشار إلى وجود عدد كبير من الإمكانيات المادية والبشرية التي ما زال هناك حاجة إليها لتؤدي المدرسة واجبها بصورة كاملة، وقد أكدت العتوم (Otoum, 2009) على دور الإدارة المدرسية الكبير في تطبيق خطة النهوض الوطني والانتماء. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعدد العوامل التي ترتبط بالطالب والميدان التربوي بشكل عام، حيث أن هناك مجموعة كبيرة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في تفكير الطالب والمعلم على حد سواء، بالإضافة إلى المهمة الصعبة المنوطة بالإدارة المدرسية في التعامل مع الفروق الفردية ما بين الطلبة في المدارس، ولكن يؤخذ كنقطة ايجابية

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol29/iss9/3

لصالح مديري تلك المدارس حسن التعامل بشفافية مع المشاكل أو العراقيل التي تصادف الخطط التي يضعونها لتعزيز الانتماء لدى الطلبة.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات المقياس مع مراعاة ترتيب المجالات والفقرات ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

المجال الأول: المعيقات المادية

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتصورات مديري المدارس الحكومية للمعيقات التي تواجههم في تطبيق خطة النهوض الوطني على فقرات المجال الأول (المعيقات المادية) كما هو مبين في الجدول 4.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الأول (المعيقات المادية) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الأول لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض لوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
1	1	موعد صرف التبرعات المدرسية للمدارس غير مناسب	4.47	0.93	89.4	كبيرة جدا
2	5	إعطاء أولويات في الصرف من ميزانية المدرسة لبنود أخرى على حساب تنفيذ الأنشطة	4.34	0.80	86.8	كبيرة جدا
3	7	ضعف تعاون المدارس فيما بينها لسد النقص في الميزانية والأدوات والأماكن	4.25	0.92	85.0	كبيرة جدا
4	6	استلام أرباح المقصف المدرسي نهاية العام الدراسي.	4.19	1.17	83.8	كبيرة جدا
5	3	الدعم المادي من المجتمع المحلي غير كافٍ	4.13	0.87	82.6	كبيرة جدا

... تابع جدول رقم (4)

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الأول لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض لوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
6	8	ندرة الحوافز المادية للطلبة المشاركين في تطبيق الخطة	4.05	1.03	81.0	كبيرة جدا
7	4	ندرة المشاريع الإنتاجية في المدارس	4.03	0.97	80.6	كبيرة جدا
8	2	ضعف وضوح الآلية المستخدمة لصرف المطالبات المالية لأداء الأنشطة المدرسية	3.74	1.06	74.8	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال			**4.15**	**0.51**	**83.0**	**كبيرة جدا**

يبين الجدول (4) أن الفقرة رقم (1) التي نصت على "موعد صرف التبرعات المدرسية للمدارس غير مناسب" قد احتلت المرتبة الأولى في المعيقات المادية وبنسبة (89.4%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.93)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (5) التي نصت على "إعطاء أولويات في الصرف من ميزانية المدرسة لبنود أخرى على حساب تنفيذ الأنشطة" وبنسبة (86.8%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.80)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) والتي نصت على ضعف تعاون المدارس فيما بينها لسد النقص في الميزانية والأدوات والأماكن" وبنسبة (85%)، وهي تقابل درجة تصور كبيرة جدا، وانحراف معياري (0.92)، في حين جاءت الفقرة رقم (2) التي نصت على " ضعف وضوح الآلية المستخدمة لصرف المطالبات المالية لأداء الأنشطة المدرسية" بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (74.8%) وتقابل درجة تصور كبيرة. وقد يعزو الباحثان مجيء فقرات المعيقات المادية كترتيب أول وبدرجة كبيرة جدا نتيجة لضعف ميزانية المدارس، وعدم وجود مصادر للتمويل باستثناء التبرعات المدرسية وعوائد المقاصف المدرسية والتي تعتمد بالدرجة الأولى على عدد الطلبة في المدرسة، وهي مصادر ضعيفة، ولا تفي باحتياجات المدارس، لذلك يقوم مديرو المدارس بإعطاء أولويات للصرف لبنود أخرى على حساب النشاطات المدرسية، كما أن محدودية مصادر التمويل للمدرسة تجعل المديرين يحجمون عن التعاون مع المدارس الأخرى فيما يتعلق بالأمور المادية نتيجة عدم وجود فائض مادي يتم الاستغناء عنه، الأمر الذي يجعل الأمور المادية تشكل عائقا كبيرا جدا في تنفيذ خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة.

المجال الثاني: المعيقات الاجتماعية

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتصورات مديري المدارس الحكومية للمعيقات التي تواجههم في تطبيق خطة النهوض الوطني على فقرات المجال الثاني (المعيقات الاجتماعية) كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (المعيقات الاجتماعية) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الثاني لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
1	31	اقتناع الأهالي بأن المدرسة هي مكان للدراسة فقط	4.29	0.92	85.8	كبيرة جدا
2	28	رفض الأهالي خروج الطالبات لأداء الأنشطة الخارجية	4.24	0.79	84.8	كبيرة جدا
3	27	ضعف التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة	4.16	0.95	82.6	كبيرة جدا
4	30	قلة وعي الأهالي بأهمية الأنشطة الإثرائية ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة	4.13	0.85	82.6	كبيرة جدا
5	26	ضعف وعي الأهالي بمفهوم الخطة	3.99	1.11	79.8	كبيرة
6	29	انخفاض مستوى التنسيق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (المسجد، المكتبات، المتاحف)	3.96	0.96	79.2	كبيرة
7	32	إحساس الطالب بالملل نتيجة تكرار الأنشطة	3.26	1.26	65.2	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال			4.00	0.61	80.0	كبيرة جدا

يبين الجدول (5) أن الفقرة رقم (31) التي نصت على "اقتناع الأهالي بأن المدرسة هي مكان للدراسة فقط" قد احتلت المرتبة الأولى في المعيقات الاجتماعية وبنسبة (85.8%)، وهي

تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.92)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (28) التي نصت على "رفض الأهالي خروج الطالبات لأداء الأنشطة الخارجية" وبنسبة (84.8%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.79)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (27) والتي نصت على "ضعف التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة" وبنسبة (82.6%) وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.95)، في حين جاءت الفقرة رقم (32) التي نصت على "إحساس الطالب بالملل نتيجة تكرار الأنشطة" في المرتبة الأخيرة وبنسبة (65.2%)، وهي تعكس درجة تصور متوسطة، وبانحراف معياري (1.26).

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين المجتمع والمدرسة ما زال يكتنفها بعض الشكوك وعدم الثقة، وخاصة فيما يتعلق بنتائج الطلبة وتحصيلهم، ومن هنا يظن بعض الناس أن المدرسة مكان فقط للدراسة، وينظرون إلى النشاطات نظرة سلبية، وعلى أنها مضيعة للوقت، وأنها لا تفيد الطلبة في التحصيل، كما أن المجتمع الأردني يعد من المجتمعات الشرقية المحافظة، لذا يوجد هناك فئات من هذا المجتمع ترفض مشاركة الإناث في أي نشاطات سواء أكانت داخل حدود المدرسة أم خارجها، على الرغم من أن الطلبة بشكل عام لديهم الرغبة في ممارسة النشاطات المدرسية ولو بدرجة متوسطة، ولا يوجد لديهم ملل من ذلك.

المجال الثالث: المعيقات الفنية

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتصورات مديري المدارس الحكومية للمعيقات التي تواجههم في تطبيق خطة النهوض الوطني على فقرات المجال الثالث (المعيقات الفنية) كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (المعيقات الفنية) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الثالث لتصورات مديري المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
1	33	ضعف إعداد المعلمين المشرفين على تطبيق خطة النهوض	4.16	1.02	83.2	كبيرة جدا
2	35	نقص الدورات التدريبية التي تعقد بخصوص تعليم المعلمين كيفية تطبيق خطة النهوض الوطني	4.13	0.96	82.6	كبيرة جدا

... تابع جدول رقم (6)

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الثالث لتصورات مديري المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
3	36	ضعف الترويج لخطة النهوض الوطني لدى المدارس	3.95	1.01	79.0	كبيرة
4	39	افتقار بعض المدارس لمرشدين لتطوير العلاقة سليمة بين الطلبة ووطنهم وتعزيز الانتماء لديهم	3.92	1.04	78.4	كبيرة
5	34	ضعف إدراك بعض المعلمين لأهمية خطة النهوض الوطني	3.85	0.98	77.0	كبيرة
6	40	إحجام بعض الطلبة عن المشاركة في تطبيق أنشطة الخطة لعدم موافقتها لرغباتهم وميولهم	3.85	1.17	77.0	كبيرة
7	38	إحساس المعلم بالفتور الناتج عن عدم التجديد في الخطة مما يقلل الإبداع	3.74	1.06	74.8	كبيرة
8	37	أهداف خطة النهوض الوطني غير واضحة للمعلمين وللطلبة	3.43	1.30	68.6	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	**3.88**	**0.66**	**77.6**	**كبيرة**

يبين الجدول (6) أن الفقرة رقم (33) التي نصت على "ضعف إعداد المعلمين المشرفين على تطبيق خطة النهوض" قد احتلت المرتبة الأولى في المعيقات الفنية وبنسبة (83.2%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (1.02)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (35) التي نصت على "نقص الدورات التدريبية التي تعقد بخصوص تعليم المعلمين كيفية تطبيق خطة النهوض الوطني" وبنسبة (82.6%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.96)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (36) والتي نصت على "ضعف الترويج لخطة النهوض الوطني لدى المدارس" وبنسبة (79.0%)، وهي تعكس درجة تصور

كبيرة ، وبانحراف معياري (1.01)، في حين جاءت الفقرة رقم (37) التي نصت على "أهداف خطة النهوض الوطني غير واضحة للمعلمين وللطلبة " في المرتبة الأخيرة وبنسبة (68.6%)، وهي تعكس درجة تصور متوسطة، وبانحراف معياري (1.30). وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم بخصوص خطة النهوض الوطني واقتصارها على الجوانب النظرية، حيث أن وزارة التربية والتعليم لم تلحق كافة المعلمين بهذه الدورات والبرامج، إضافة إلى القصور في متابعة المتدربين من قبل بعض المشرفين التربويين في المديريات، للتأكد من انتقال أثر التدريب إلى المدارس، كما أن الترويج لخطة النهوض الوطني لم يكن بالمستوى المطلوب، وهذا الأمر جعله ينعكس على عدم وضوح أهداف الخطة بشكل عام، مما ترتب عليه ضعف في التطبيق.

المجال الرابع: المعيقات الإدارية

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتصورات مديري المدارس الحكومية للمعيقات التي تواجههم في تطبيق خطة النهوض الوطني على فقرات المجال الرابع (المعيقات الإدارية) كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (المعيقات الإدارية) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الثاني لتصورات مديري المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض لوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
1	14	ندرة توفير حوافز للمطبقين من الطلبة والمعلمين من الإدارات	4.22	1.03	84.4	كبيرة جدا
2	12	ندرة تخصيص حصص في البرنامج الدراسي الأسبوعي لأداء الأنشطة	4.13	0.98	82.6	كبيرة جدا
3	25	قلة اهتمام نخبة الطلبة (المتفوقين) بالأنشطة التابعة للخطة على اعتبار أنها تهدر الوقت .	3.95	1.14	79.0	كبيرة
4	21	إعطاء بعض مديري المدارس أولوية التطبيق للأنشطة الأكاديمية على حساب الأنشطة التابعة لخطة النهوض الوطني	3.93	1.05	78.6	كبيرة

... تابع جدول رقم (7)

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الثاني لتصورات مديري المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض لوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
5	23	غياب التخطيط لإيجاد تبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة والمجتمع	3.84	1.05	76.8	كبيرة
6	15	تدني مستوى توعية الإدارات للمجتمع المحلي بفكرة الخطة وأهميتها	3.84	0.91	76.8	كبيرة
7	20	ميل بعض المديرين إلى النمط المركزي مما يؤدي إلى عدم تعاونهم مع المعلمين المنفذين لأنشطة الخطة	3.72	1.11	74.4	كبيرة
8	22	انخفاض مستوى اهتمام بعض مديري المدارس بتنفيذ الأنشطة وذلك بسبب التكرار الناتج عن عدم التجديد الخطة	3.70	1.16	74.0	كبيرة
9	24	شعور الطالب بأن دوره ثانوي في الأنشطة يجعله يحجم عنها	3.51	1.17	70.2	كبيرة
10	17	ضعف تفعيل استخدام القاعات الهاشمية في المدارس	3.48	1.29	69.6	متوسطة
11	9	صعوبة الحصول على موافقات من الأجهزة الحكومية والأمنية لأداء الأنشطة الخارجية	3.47	1.28	69.4	متوسطة
12	13	تدني وعي الإدارات بطريقة تطبيق الأنشطة على مستوى المدرسة	3.45	1.27	69.0	متوسطة

... تابع جدول رقم (7)

الرتبة	رقم الفقرة	فقرات المجال الثاني لتصورات مديري المدارس الحكومية لمعيقات تطبيق خطة النهوض لوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	درجة التصور
13	10	ضعف الرقابة من الجهات المتخصصة	3.40	1.00	68.0	متوسطة
14	18	عدم تفعيل مجالس الآباء والأمهات لتطوير العلاقة بين الأهل والمدرسة	3.26	1.27	65.2	متوسطة
15	11	صعوبة التنسيق مع قسم النشاطات التربوية لأداء الأنشطة	3.12	1.25	62.4	متوسطة
16	16	إغفال دور البرلمان المدرسي في أداء الأنشطة	3.11	1.34	62.2	متوسط
17	19	عدم تفعيل دور فرق الكشافة والمرشدات واللجان المدرسية	2.91	1.35	58.2	قليلة
الدرجة الكلية للمجال			**3.59**	**0.51**	**71.8**	**كبيرة**

يبين الجدول (7) أن الفقرة رقم (14) التي نصت على "ندرة توفير حوافز للمطبقين من الطلبة والمعلمين من الإدارات" قد احتلت المرتبة الأولى في المعيقات الإدارية وبنسبة (84.4%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (1.03)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (12) التي نصت على "ندرة تخصيص حصص في البرنامج الدراسي الأسبوعي لأداء الأنشطة" وبنسبة (82.6%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة جدا، وبانحراف معياري (0.98)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (25) والتي نصت على"قلة اهتمام نخبة الطلبة (المتفوقين) بالأنشطة التابعة للخطة على اعتبار أنها تهدر الوقت" وبنسبة (79.0%)، وهي تعكس درجة تصور كبيرة ، وبانحراف معياري (1.14)، في حين جاءت الفقرة رقم (19) التي نصت على "عدم تفعيل دور فرق الكشافة والمرشدات واللجان المدرسية" في المرتبة الأخيرة وبنسبة (58.2%) وهي تعكس درجة تصور قليلة، وبانحراف معياري (1.30). وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الناحية الإدارية مرتبطة بالمدرسة مباشرة في حين أن المعيقات المادية ذات علاقة بالوزارة من حيث توفير الموارد المادية والأمكنة، وكذلك الحال بالنسبة للمعيقات الاجتماعية فهي مرتبطة بالمجتمع وفلسفته واهتماماته وعاداته وتقاليده، أما الناحية الفنية فهي ذات علاقة بالمديريات والمشرفين التربويين العاملين فيها، وهي جميعا خارجة عن إرادة المديرين ولا سلطة لهم عليها. في حين أن المعيقات الإدارية تقع تحت سيطرة

المديرين، وهي ضمن حدود مسؤولياتهم وواجباتهم، فهم يتعاملون معها بشكل مباشر وبإمكانهم الحد منها بشكل أكبر من المعيقات الأخرى. لهذا جاءت المعيقات الإدارية من حيث الترتيب في المرتبة الأخيرة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمراني (2008) ودراسة شديفات وبدارنة وغنيمات (2009) حيث أكدت على أهمية دور المدرسة في تعزيز قيم الانتماء والولاء من خلال التعامل مع المعيقات المختلفة التي تواجه الخطط التربوية المتنوعة. كما تتفق مع كل من السرحان (2008) وعبد التواب (1993) في أن هنالك دورا للعوامل الاقتصادية والمادية في التأثير على سير خطط تعزيز درجة الانتماء والولاء. ولم تظهر أي دراسة نتائج تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: **"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (جنس المدرسة، المرحلة الدراسية، حجم المدرسة)؟"**؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول 8.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات.

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جنس المدرسة	ذكور	3.82	0.50
	إناث	3.84	0.52
مرحلة المدرسة	أساسية	3.81	0.56
	ثانوية	3.87	0.43
حجم المدرسة	أقل من 200 طالب	3.97	0.61
	من 200 إلى 400 طالب	3.87	0.45
	أكثر من 400 طالب	3.79	0.50

يلاحظ من الجدول (8)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وللتحقق من جوهرية

الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول 9.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لتصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جنس المدرسة	0.018	1	0.018	0.068	0.794
مرحلة المدرسة	0.412	1	0.412	1.607	0.207
حجم المدرسة	0.876	2	0.438	1.706	0.186
الخطأ	31.824	124	0.257		
الكلي	**32.838**	**128**			

يتضح من الجدول 9 عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة تصورات مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد لمعيقات تطبيق خطة النهوض الوطني لتعزيز الانتماء (ككل) لدى الطلبة تعزى للمتغير (جنس المدرسة)، ويعزى ذلك إلى تساوي كل من مدارس الذكور مع مدارس الإناث في تصورات المديرين من الجنسين حول معيقات تطبيق خطة الانتماء والولاء لتعاملهم مع الموارد المادية والبشرية والاجتماعية نفسها، وتعرضهم للتدريب والتأهيل ذاته، فهم يعملون في الظروف نفسها، مما أدى إلى عدم ظهور اختلاف في الأداء والتقدير في ما بينهم. بينما اختلفت نتائج دراسة السقا (Al-Sakka, 2005) مع ذلك، حيث أشارت إلى تفوق الإناث في التعامل مع خطط تفعيل دور المواطنة والانتماء.

ويتضح من الجدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير مرحلة المدرسة، وقد يعزى ذلك ربما إلى تساوي المدارس بغض النظر عن مرحلة المدرسة التي تتعامل معها، حيث أن كل الخطط المرتبطة بتعزيز المواطنة أساسها واحد، والمعيقات تصادف الجميع على حد سواء، فالمدارس الأساسية أو الثانوية كلها تعيش وتتأثر بنفس الظروف الاجتماعية والثقافية، لذلك أظهرت مؤشرات النتائج عدم وجود فروق ما بين المدارس استناداً لمرحلة المدرسة التي تتعامل مع تطبيق خطة النهوض الوطني .

كما يتضح من الجدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير حجم المدرسة، ويعزى ذلك ربما إلى تساوي المدارس بغض النظر عن حجم المدرسة والتي تتعامل معها الإدارة المدرسية، حيث أن عدد الطلبة لا يؤثر على واضعي الخطط التنموية في مجال المواطنة والانتماء، حيث أن تلك الخطط لا تأخذ عدد الطلبة

بعين الاعتبار عند تحضير الخطط. كما أن المعيقات هي واحدة لدى جميع المدارس، حيث أن المدارس القليلة من حيث عدد الطلاب أو الكبيرة تتعامل مع نفس الإدارات والأقسام التعليمية، وتحت نفس الظروف والإمكانيات البشرية والمادية والاجتماعية، فهي تتشابه في ظروف وضع الخطط والمعيقات التي تواجهها. بالإضافة إلى أن وزارة التربية والتعليم الأردنية قد وضعت خطة مشتركة لجميع المدارس بكافة مراحلها للنهوض الوطني بشكل عام، حيث أكدت وزارة التربية والتعليم (Ministry of Education, 2008) أن الوزارة انتهجت خطة النهوض الوطني لتفعيل دور أبنائها الطلبة في النهوض بوطنهم عن طريق إدماجهم بأنشطة تربوية هادفة، ولم تحدد حجم المدرسة المراد تطبيق الخطة فيها.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثين توصي بالآتي:

- ضرورة تذليل جميع العقبات التي تواجه واضعي الخطط ومديري المدارس في تطبيق خطة النهوض الوطني من خلال وضع برامج تدريبية وتوفير تمويل مناسب.
- توفير جميع الإمكانات والتقنيات والموارد البشرية والاجتماعية في التعليم لدى المدارس.
- طرح مساق خاص حول مفهوم النهوض الوطني وطرق تعزيز الانتماء، يهدف إلى إكساب الطلبة معرفة أكبر حول الموضوع.
- إقامة اجتماعات وندوات مشتركة ما بين أفراد المجتمع المحلي وأسر الطلبة مع الإدارة المدرسية حول موضوع الانتماء والولاء، ومشاركة الأسر في وضع الخطط وتطبيقها.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بمعيقات تطبيق الخطط المرتبطة بالمواطنة والانتماء الوطني.

References (Arabic & English)

- Abd Eltwab, Abd Elellah. (1993). *The Role of Colleges of Education in the Origination of Loyalty to the Homeland*. Education Studies, Cairo, 8(56). Pp103-166.
- Al-Ajmi, M. (2000). *School Administration*. Dar al-Fiker for Publishing & Distribution, Cairo.
- Al-Anati, Kh. & Tarabiah, M. (2007). *National Education and political socialization*. Dar Al-Hamed for Publishing & Distribution, Amman.

An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), Vol. 29 [2015], Iss. 9, Art. 3

- Al-Baker, F. (2008). *National affiliation in public education*. Retrieved July, 18 2013, from http://www.alrivadh.com/iphone/article/426495.
- Al-Hiari, H. (1998). *Secondary School Teachers' Perceptions for the Role of School Management in Community Development from their Point of View*. Abhath Al-Yarmouk Humanities and Social Science. 14 (1), 79-100.
- Al-Jawarneh, A. Karadsheh, L. Al-Yacoub, M. & Abu Dalbouh, M. (2007). *National Education*. Hamadah Est. for Publishing & Distribution, Irbid, Jordan.
- Al-khdour, A. (2006). *Affiliation Concept Development among Jordanian Basic School Students*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Khudair, F. (2006). *Teacher's Guide to the student activity*. Dar Yafa Scientific for Publishing & Distribution, Jordan.
- Al-Omrani, S. (2008). *The role of educational administration in Enhancing The National Affiliation from the perspective of educational leaders in Saudi Arabia*. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Rabie, Hadi. (2006). *Introduction to Education*. Library of Arab Society, Amman, Jordan.
- Al-Sakka, I. (2005). *The Role of Jordanian Secondary School in the Activation Amman Message's Contents , and Development an Educational Strategy to Achieve its Vision*. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Serhan, Mahmoud. (2004). *Youth and National Pride*. Youth Education Series, the Supreme Council for Youth, Amman, Jordan.
- Fahmi, M. (2013). *Modern school and community*. Dar Al-Wafaa for Publishing & Distribution, Alexandria.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol29/iss9/3

- Kruger, T. (2004). *The Influence of An Organizational Citizen Role Identity on Organizational Citizenship Behavior, University of South Florida*. Dissertation Abstract International, 54(1),666B.
- Mercier, A. (2003). *Civic Education and The Idea of An Over Lapping Consensus*. (Moral Education). Dissertation Abstract International, 52(11), PP3-40.
- Ministry of Education. (2008). *The Guide for the national improvement plan*. Amman, Jordan.
- Nussbaun, M. (2006). *Education Policy & Democratic Citizenship: Capabilities & Quality Education* . Journal of Human Development & Capabilities, 7 (3), P.P385-395.
- Olimat, S. (2005). *The role of Jordanian universities in building the citizenship for Jordanian youth from their point of view*. A field study with a support from the Higher Council of Youth, Preparing youth Leaders center, Amman, Jordan.
- Otoum, S. (2009). *The role of school administration in implementing the contents of the national improvement plan, in Ajloun governorate Directorate's Schools from the perspective of school administrators and teachers*. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Prentice, Diana H. (2005). *Examining the Value & Possible Content for Global Citizenship Curriculum for Junior Students*. M.A. University of Toronto, Canada. Dissertation Abstract International 20(44), P. 227.
- Rashwan, H. (2008). *Ideology and Society*. Al-Maktab Al-Jamei Al-Hadeeth, Egypt.
- Rathwan, A. & Al-Hamad, N. (2012). *The contribution of School Administrators and Teachers in Political Awareness Development for Secondary Stage Students in Jerash Governorate from the Perspective of The Students themselves*. Faculty of Education Journal, Assiut University, 28 (1), 94-124.

– Shayea, Ali. (2014). *School Administration and the Development of Citizenship of Students in Saudi Arabia: Contributions and practices*. European Journal of Business and Social Sciences, 2(10) , P.P. 97 – 105.

– Shdeifat, B. Badarneh, H. & Ghneimat, Q. (2010). *The Role of School in Developing Affiliation and National Loyalty for Secondary Stage Students in Irbid First Educational Directorate as Perceived by Principals and Teachers*. Irbid for Research and Studies, 13 (2), 235-279.